مساحة خضراء

قراءة جديدة للتاريخ

فؤاد عبدالقادر

هل من المفروض أن نسلم بكل ما جاءت به كتب التاريخ اليمني تاريخنا الحديث إذا افترضنا أن ما تلقيناه بالفعل يندرج ضمن مفهوم التاريخ أم إننا بحاجة ماسة بدراسته من جديد دراسة نقدية متمعنة؟.

العقل والمنطق يدعواننا إلى الوقوف بصدق مع النفس لمعرفة الصواب من الخطأ الحقيقة من الأكاذيب..؟
ما أصبح ثوابت وما حملته تلك الكتب عن القنوات السيئية والحميرية أو معين أو قتبان أو حتى الدويلات الإسلامية..
الأحداث الأسماء.. الأماكن..
الصراعات أو الانتصارات والهزائم تحتاج إلى مراجعة قراءة دقيقة لمعرفة ذلك التراكم المفترض بأنه حضاري.
تساؤل مشروع نحن وكما قرأنا نملك موروثا حضارياً... إذا لماذا لم نستوعبه لماذا لم نتطور كما تطورت وتعاملت العديد من دول العالم مع ذلك الموروث واستغلته...؟
هناك حلقة مفقودة البحث عنها ضرورة موضوعية وبداية هذا البحث معرفة الصدق من عدمه للتاريخ..
لنضرب أمثلة على ذلك. لماذا يذهب سيف بن ذي يزن إلى فارس لاستنجادها ضد الأحباش؟ وأين كان قومه هل هناك ملكة اسمها بلقيس حكمت اليمن هل هي أروى بنت أحمد الصليحي. وهل اسمها أروى لماذا فشلت ٦١،٥٥،٤٨ ولم تنجح إلا ثورة ٢٦ سبتمبر ٦٢م لماذا نجحت بينما فشلت كل ما سبقتها من انقلابات؟
لماذا يبدع اليمني الفنان المثقف التاجر في المهجر ولا يجد فرصته في داخل الوطن.
هل ينطبق علينا كيمنيين مقولة» لا كرامة لنبي في قومه»..؟ كل ما قيل عن الثوابت في حياتنا لم تعد كذلك بعد أن اختلط الحابل بالنابل والصدق بالكذب والحقيقة بالخيال؟ والعلم بالجهل..؟

foad__123@yahoo.com

للتعريف بأعمالهم..تعلن خلال الايام القادمة:

قائمة قصيرة للفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب

العريمي: التعريف يمنح المشاركين صدى أكبر

متابعة/ محمد القعود

من المتوقع ان تعلن جائزةالشيخ زايد للكتاب عن أسماء المرشحين للفوز في مختلف فروعها التسعة خلال الأيام القادمة بناء على محادثات أعضاء الهيئة الاستشارية. وقال الأستاذ راشد العريمي الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب: «من المتوقع ان يتم إعلان أسماء القائمة القصيرة وذلك بهدف منح المرشحين للفوز في الفروع التسعة فرصة أكبر للتعريف بأعمالهم المتميزة التي تم اختيارها من قبل لجان التحكيم لما فيها من أصالة وابتكار وإبداع وإضافة معرفية متعددة».

وأضاف «التعريف بأسماء المرشحين للفوز يضيف صدىً أكبر لأهداف الجائزة والتي تتمثل في تشجيع المبدعين والمفكرين في مجالات المعرفة والفنون والثقافة العربية والإنسانية».

و قال العريمي إن الجائزة ستختتم دورتها الخامسة بحفل لتكريم الفائزين على هامش معرض أبوظبي للكتاب في ١٦ مارس المقبل.

وكانت الهيئة الاستشارية لجائزة الشيخ زايد للكتاب قد عقدت اجتماعتها في أبوظبي مؤخرا لمراجعة تقارير المحكمين في الدورة الخامسة للجائزة. وقد حضر الإجتماع كل من علي راشد النعيمي ومحمد المر من دولة الإمارات العربية، ورضوان السيد من لبنان، وصلاح فضل من مصر، ومحمد كافود من قطر، وعبد السلام المسدي من تونس ويوجين روغان من المملكة المتحدة، بالإضافة إلى راشد العريمي، الأمين العام للجائزة.

وكان راشد العريمي ، الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب،قد أعلن عن إغلاق باب الترشيحات لدورة الجائزة الخامسة للعام ٢٠١٠/٢٠١١، في منتصف سبتمبر من العام الماضي حيث شهدت الدورة إقبالا ملحوظاً فاق الدورة السابقة بما يقارب ٤٪، مسجلةً ٧١٥ ترشيحاً موزّعين في فروع الجائزة التسعة. هذا وتصدّر فرع الآداب باقي الفروع بما يعادل ٢٤٪ من إجمالي الترشيحات المقبولة، تلاه فرع المؤلف الشاب بنسبة ٢٢٪ ومن ثم فرع التنمية وبناء الدولة بنسبة ١٩٪، فيما حظي فرع أدب الطفل بعدد ترشيحات بلغت ١٤٪ من المجمل، وفرع الترجمة بنسبة ٩٪ وفرع الفنون بنسبة ٦٪. أما فرعي النشر والتوزيع وأفضل تقنية في المجال الثقافي فنال كل منهما ما نسبته ٢٪ من مجمل الترشيحات، فيما جاءت نسبة ترشيحات فرع شخصية العام الثقافية بما يعادل ١,٣٪.

وعن جنسيات المتقدمين بترشيحات للدورة الخامسة ، قال العريمي: «تقدّم ما يزيد على ٧٠٠ مرشح من تسعة عشر جنسيةً عربية، تصدّرتها مصر بما يقارب ٣٥٪ من مجموع الترشيحات، تلتها السعودية بنسبة ١٠٪، والأردن بنسبة ٨٪، وسوريا بنسبة ٧٪ ولبنان بنسبة ٦٪».

وتابع: «وبالإضافة الى زخم المشاركات العربية، تميّزت هذه الدورة باستلام أعمالٍ من دول أوروبا وشرق آسيا وحتى القارة الأسترالية، توزّعت على تسع دول شملت المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وبلجيكا والسويد وأسبانيا ونيوزيلاندا والباكستان والهند.»

ويذكر أن المشاركات العربية شملت كل من الإمارات ومصر والسعودية والكويت والبحرين وقطر واليمن وتونس والمغرب والجزائر وسورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق والسودان وموريتانيا وسلطنة عمان وليبيا.

وأشار الامين العام الى المكانة الرفيعة التي وصلتٍ اليها الجائزة خلال سنواتها الأربع الماضية، مشدداً على اهداف الجائزة التي تطمح إلى نهوض الادب العربي والاحتفاء بالمبدعين وتعزيز روح المبادرة والتنافس، وقال: «إن بيانات الترشيحات لهذا العام، بما تشمله من كم ونوع وتنوّع، ما هو إلاّ دليل على تنامي الاهتمام العالمي بالجائزة ونجاحها في التواصل والوصول الى مواطن الإبداع.»

ويذكر أن قائمة فائزي الدورة الرابعة شملت أسماء لامعة، كان على رأسها سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم إمارة الشارقة الفائز بجائزة شخصية العام الثقافية، فيما منح الدكتور عمار علي حسين جائزة فرع التنمية وبناء الدولة عن كتابه «التنشئة السياسية للطرق الصوفية في مصر»، ومنح الدكتور محمد الملاخ جائزة فرع المؤلف الشاب عن كتابه «الزمن في اللغة العربية: بنياته التركيبية والدلالية»، كما منحت جائزة فرع الترجمة للدكتور ألبير حبيب مطلق عن «موسوعة الحيوانات الشاملة»، فيما كانت جائزة فرع الفنون من نصيب الدكتور إياد حسين عبدالله الحسيني عن كتابه «فن التصميم»، والأستاذ قيس صدقي على جائزة فرع أدب الطفل، أما جائزة النشر والتوزيع فكانت من نصيب دار نهضة مصر من جمهورية مصر العربية.

يذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب هي جائزة مستقلّة ومحايدة تؤمن في خلق محيط فكري للمنافسة الإبداعيّة النزيهة التي تزيد من نهضة الكتاب العربيّ وتجسير علاقته بالقراء عبر الترشح بأعمالهم الإبداعية كل عام، مما يتيح الفرصة لتثمين انجازاتهم والتشديد على قيمتها في تعزيز التنمية الحضاريّة للشعوب.

إعـــ